

صفة الصفوة

ف قيل له فإن طردك فماذا تفعل فأنشأ يقول .
فإذا لم أجد من الحب وصلا % رمت في النار منزلا ومقيلا .
ثم أزعجت أهلها بكائي % بكرة في ضرامها وأصيلا .
معشر المشركين نوحوا علي % أنا عبد أحببت مولى جليلا .
لم أكن في الذي ادعيت محقا % فجزائي به العذاب الطويلا .
يوسف بن الحسين قال كان شاب يحضر مجلس ذي النون ابن إبراهيم المصري مدة ثم انقطع عنه
زمانا ثم حضر عنده و قد اصفر لونه و نحل جسمه وظهرت آثار العبادة والاجتهاد عليه فقال
له ذو النون يا فتى ما الذي أكسبتك خدمة مولاك واجتهادك من المواهب التي منحك بها
فوهبها لك واختصك بها فقال الفتى يا أستاذ وهل رأيت عبدا اصطنعه مولاة من بين عبیده
واصطفاه وأعطاه مفاتيح الخزائن ثم أسر إليه سرا أحسن أن يفشي ذلك السر ثم أنشأ يقول .
من شاوروه فأبدى السر مجتهدا % لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا .
وباعدوه فلم يسعد بقربهم % و أبدلوه من الإيناس إيحاشا .
لا يصطفون مديعا بعض سرهم % حاشا ودادهم من ذالكم حاشا .
844 عايد آخر .

عبد الملك بن هاشم قال قلت لذي النون صف لنا من خيار من رأيت فذرفت عيناه و قال
ركبنا مرة البحر نريد جدة معنا